Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أكثر المجلات العامة ، ومن خصائص أساليب كتاباتها ، ومن صور طبائعها البارزة ، أو التى ينبغى أن تبرز على صفحاتها وبين سـطورها - أى أن الكاريكاتير هنا ليس رسما بقلم الفنان أو ريشته وألوانه ، وانما هو مقال تعبيرى ساخر متهكم ، وما أحراه بذلك أن يكون مادة هامة من مواد المجلات عامة والسياسية والأدبية والفكاهية خاصة - نعود فنقول أننا لا نعرف كاتبا تميز بها ، وأصبحت كتاباته هى المقدمة فى هذه الأنواع ، وارتبطت به وارتبط بها مثل الكاتب الباحث المحقق الصحفى **أبى عثمان الجاحظ** » (٣٧) ٠

٠٠ ولعل من خلال كل ما تقدم ، يتضح لنا ، بما لايدع مجالا للشك ، هذا الدور الرائد للكتابات الجاحظية ، بالنسبة لهذه النوعية الأخيرة من المقالات ، ومن ثم ، فلا مجال للقول بأن هذه الكتابات تعتبر من قربيات الشبه بمادة اليوم ، أو أنها تعتبر من مقدماتها ، فهذا القول ، أو ذاك لا يمثـلان حقيقة موقع المقال الكاريكاتيرى عند أبى عثمان ، ولا أهميته التاريخية الأدبية والصحفية معا ، **بل الصحيح أن يقـال أنه « مبتكره » وأنه « رائده » وأنه ينطبق على مثيلاته الآن، تمام الانطباق**، بل لعل كتابات الرجل فى هذا المجال، تكون أفضل بكثير ، من العديد من تلك الكتابات الكاريكاتورية التى نطالعها اليوم ، وذلك من زاوية الحس الأدبى والصحفى والفكاهى معا ، فضلا عن خصائص عديدة اخرى ارتبطت بها هذه المقالات ، وكانت علما على كتابات هذا الرائد ٠٠ وحيث يأتى الان دور التوقف عندها ، عند خصـائص المقال الكاريكاتورى الجاحظى ، وذلك قبل أن ننتقل لتقديم احدى صوره ، أو أجزاء من هذه الكتابات نفسها ٠

خصائص المقال الكاريكاتورى عند الجاحظ :

نعم ٠ ٠ارتبطت مقالات الجاحظ الكاريكاتورية ، بعدة خصائص مميزة، وملامح تعرف بها ، قبل أن نتحدث عنها ، نقول ، انطـلاقا مما سبق ، واستكمالا له أيضا ٠٠ أن هذه الخصائص نفسها ، ولكونها ترتبط بالمقالات الرائدة من هذه النوعية ، فانها تمثل - حتى الان - أبرز الأسس والمبادىء ، التى ينبغى ان يراعيها كاتب مثل هذه المقالة ، وكذا ما ينبغى أن تشمله المقالة نفسها من مضمون ٠٠ ان أهم هذه الخصائص هى :

١ - **حسن اختيار الأشخاص والموضوعات والصور** التىتستحق التوقف